

توظيف الرموز المرسومة في تصاميم الشعارات العراقية

Employment of symbols drawn in the designs of Iraqi logos

ا.م.د سحر علي سرحان

انهار جميل صابر

Anhar Jameel Sabr

Assis.Prof.Dr. Sahar Ali Sarhan

University of Baghdad

College of Fine Arts / Design Department

sahasarhan@gmail.com

ملخص البحث :

تمثل البحث بدراسة الرموز المرسومة في تصاميم الشعارات ودورها في تحقيق الاتصال البصري والوظيفي والمضمون الفكري لانها تقوم بنقل المعنى وتمثيل الافكار فهي رموز مجردة ومختزلة وتشير الى دلالات تعبيرية قادرة على اىصال الرسالة كونها علامات بصرية تصل الى المتلقي بكل وضوح وسهولة لتؤدي الغرض الوظيفي والجمالي فقد تضمن الفصل الاول مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: ما هي وظيفة الرموز المرسومة في تصاميم الشعارات العراقية ؟ اما اهمية البحث في كونه ان يسهم البحث الحالي بإضافة عملية تطبيقية لتوظيف الرموز المرسومة في التصميم الكرافيكي بشكل عام وتصميم الشعارات بشكل خاص. اما هدف البحث في الكشف عن توظيف الرموز المرسومة في تصاميم الشعارات العراقية .وقد تحددت حدود البحث المكانية والزمانية في شعارات مطاعم بغداد الدرجة الممتازة لسنة 2018 اما الفصل الثاني فقد تضمن الدراسات السابقة الاطار النظري ومؤشراته بدا بالمبحث الاول التي تضم(الرمز في التصميم)اما المبحث الثاني(الصيغ التعبيرية والوظائف البلاغية في تصميم الشعار)وما توصل اليه الباحثان من مؤشرات الاطار النظري اما الفصل الثالث تضمن (اجراءات البحث من منهجية البحث وهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يلائم الدراسة الحالية ومجتمع البحث الذي تضمن احدى عشر مطعم من الدرجة الممتازة في بغداد تم اختيار (ثلاثة نماذج) وبنسبة 2% وتضمن الفصل الرابع اهم النتائج التي توصلت اليه الباحثان:.

1. ظهر عن خصائص تصميم الشعار اهمية كبيرة لما يمتاز به من البساطة والاختزال الشكلي واللوني لتحقيق الاتصال البصري ورسوخ الفكرة التصميمية في كما النموذجين (1، 3) .

2. للرموز المرسومة صفات او سمات متنوعة تحققت عبر توظيف الاستعارة الشكلية في تصميم الشعار في جميع النماذج .

اما اهم الاستنتاجات : .

1. ان رموز المرسومة تمثلت بمرجعيات متنوعة بيئية وثقافية وجغرافية وتراثية يعتمدها المصمم عن طريق توظيف الاستعارة الشكلية في تصميم الشعار.الكلمات المفتاحية(الرموز المرسومة،

الصيغ التعبيرية،الوظائف البلاغية،تصميم الشعار) .

## Research Summary

Abstract of the research the study dealt with the of symbols drawn in logos designs and their role in achieving visual ,functional ,and intellectual content communication because they transmit meaning and represent ideas as they are abstract and abbreviated symbols and indicate expressive indications capable of conveying the message as visal signs reaching the recipient with clarity and ease to perform the functional and aesthetic purpose Because of its role in embodying meanings and concepts through a simple and expressive picture ,activity or planning, the first chapter included the problem of research in the science of employing appropriate sympls for the entities with th right image and the research problem addressed the following question:- What is my job? There are icons drawn in the designs of Iraqi logos ? As for the search ,it included either the goal of the research in revealing the employment of symbols drawn in the designs of Iraqi logos.Spatial and temporal search boundaries were defined in the logos of Baghdad restaurants the year 2018 Asfor th second chaptr , the previous studis included the theoretical framework and its indicators. The sand and the typrs of symbols (as for the second topic) concept of the logo , the characteristics of the logo

design and the shapes that contribute to the design of the logo then the third topic included theological units ,expressive formulas and theoretical framework indicators, while the the third chapter includes afee Sresearch methodology, a descriptive analytical approach that suits the current study and the research community, which included eleven restaurant of excellent grade in Bagdad) and ensure that the fourth quarter results, which have exceeded the resrarchr.

1-the design characteristics of the logo have resulted in great importance due to its simplicity, formalism and chromatic abbreviation.

2-Symbols drawn Various attributes or features achieved through the use of formal metaphor in the design of the logo.

1-the conclusions simplicity of slogans and the non – proliferation of formative vocabulary helps to establish minds. Keywords(Symbols drawn Design logo. Expressive forms. Rhetorical functions).

## الفصل الاول

### اولاً : مشكلة البحث :

يعد تصميم الشعار واحداً من ابغ أدوات وسائل الاتصال الجماهيري في إيصال فكرة ما على وفق أسلوب يعتمد التعبير الرمزي لما يمتلكه الرمز من خصوصية وفاعلية في إيصال الرسالة لاسيما وان الرمز المرسوم في تصميم الشعارات له دور في الارتباط بين الشكل العام للشعار الخاص بالمؤسسة أو الشركة وبين علاقته بالمتلقي عن طريق اختزله الشكلي ودلالاته المعبرة عما يراد منه إيصاله بسهولة وبمعنى آخر فانه يعد من الموضوعات المهمة التي تجمع بين العلم والفن وذلك عن طريق تعميق مفهوم الرمز في الفن عن طريق العناصر الشكلية وأدراك الكل العام عبر العلاقة بين الصياغات الشكلية من جانب والمعاني والدلالات من جانباً أخر ، لاسيما عند تناول فن تصميم الشعار بوصفه عملية بناء للشكل والمعنى في آن واحد ويتميز عما سواه من الموضوعات الفنية الأخرى كونه وسيلة اتصال تعتمد الإيجاز في نقل الفكرة أو الرسالة ويتمثل في بناء شكلي بسيط يرمز إلى معنى معين خاصة حينما يعتمد المصمم الرسوم التخطيطية المعبرة كلغة تعبيرية واضحة ومفهومة من قبل جميع

المتلقين وعن طريق اطلاع الباحثة على نماذج عديدة للشعارات العراقية وجدت الباحثة أن هناك ضعف في هذه التصاميم يتمثل في عدم توظيف الرموز المرسومة المناسبة للجهات صاحبة العلاقة وبما يمكن المتلقي من التعريف بين هذه الشعارات من ناحية الشكل واللون وعليه تتلخص مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما وظيفة الرموز المرسومة في تصاميم الشعارات العراقية ؟

**ثانياً: أهمية البحث :**

تمثل أهمية البحث في ::

**الأهمية العملية ::**

1. يمكن أن يسهم بافادة هيئة السياحة في وزارة الثقافة

2. يمكن أن يسهم في إثراء الجانب المعرفي للعاملين في مجال التصميم وأمكانية إضافة بعض الجوانب الفنية والعلمية التي تساعد المصممين والمختصين في تصميم الشعارات .

**الأهمية النظرية ::**

1. يمكن ان يسهم البحث الحالي بإضافة عملية تطبيقية لتوظيف الرموز المرسومة في التصميم الكرافيكي بشكل عام وتصميم الشعارات بشكل خاص.

**ثالثاً: هدف البحث ::**

الكشف عن توظيف الرموز المرسومة في تصاميم الشعارات العراقية

**رابعاً: حدود البحث :**

1. **الحدود الموضوعية :** توظيف الرموز المرسومة في تصميم الشعارات العراقية

2. **الحدود المكانية :** شعارات المطاعم العراقية / بغداد

3. حدود زمانية: 2018 الاعتماد على الإحصائيات الصادرة عن الهيئة العامة للسياحة في العراق عن مطاعم الدرجة الممتازة في بغداد وذلك للمبررات الاتية : كونها تعتمد شعارات ذات رسوم تعبيرية في تصاميمها.

خامساً: تحديد مصطلحات:

الرموز: Symple:

- لغوياً: تَصَوِّتُ حَفِيَّ بِاللِّسَانِ كَالْهَمْسِ، وَيَكُونُ تَحْرِيكُ الشَّقَّتَيْنِ بِكَلِمٍ غَيْرِ مَفْهُومٍ بِاللَّفْظِ مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ بِصَوْتٍ، إِنَّمَا هُوَ إِشَارَةٌ بِالشَّقَّتَيْنِ، وَقِيلَ: الرَّمُّزُ إِشَارَةٌ وَإِيَاءٌ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ وَالشَّقَّتَيْنِ وَالْفَمِّ. وَالرَّمْزُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ مَا أُشْرَتْ إِلَيْهِ مِمَّا يُبَانُ بِالْفِظِّ بِأَيِّ شَيْءٍ أُشْرَتْ إِلَيْهِ، بِيَدٍ أَوْ بَعِينٍ، وَرَمَزَ يَرْمِزُ وَيَرْمِزُ رَمْزًا (1).

اصطلاحاً :

هي علامة تحيل إلى الشيء الذي يشير إليه بفضل قانون غالباً ما يعتمد على التداخي بين أفكار عامة(6). وعرفه بلاسم محمد هو كلمة أو عبارة أو صورة أو شخصية ، أو اسم مكان يتضمن أكثر من دلالة ، ويربط بينهما قطبان رئيسان . يتمثل الأول بالبعد الظاهر للرمز ، وهو ما تتلقاه الحواس منه مباشرةً، ويتمثل الثاني بالبعد الباطن أو البعد المراد ايصاله من خلاله الرمز. وهناك علاقة وطيدة بين الظاهر الرمز وباطنه(10). وقد عرفه يونج على انه وسيلة ادراك ما لا يستطاع التعبير عنه بغيره، فهو افضل طريقة ممكنة للتعبير عن شيء لا يوجد له أي معادل لفظي وهو بديل عن شيء يصعب أو يستحيل تناوله في ذاته(8).

اجرائياً: هو تعبير عن هوية بصرية تمثل الافكار أو الانفعالات التي تجري داخل الانسان عن طريق خصائصه الشكلية .

ثالثاً : المرسومة

لغويًا : رسم. الرسمُ : الاثر وقيل بغيّة الاثر هو ما ليس له شخص من الاثار وقيل هو ما لصقَ بالأرض منها ورسم الدار: ما كان من اثارها لاصقاً بالأرض والجمع اُرسِمَ ورسوم.(2). ورسم الشيء: خطه رسم مربعاً / صورة / شكلاً حرف مرسوم يكتب وينطق(23).

اصطلاحاً: عرفه العفون هو إحدى وسائل الاتصال الظاهرة، فهي تتميز بقدرتها على جذب الانتباه والتأثير في السلوك والاتجاهات(20). وعرفه ( Suzy Levy ) هو رسالة ونوع من الاتصال ذات طابع فني تخطيطي معبر جداً.(28)

إجرائياً : هو احد وسائل الاتصال يعتمدها المصمم للتعبير عن فكرة ما بواسطة التخطيط والألوان.

### الرموز المرسومة :

هو نمط من الاتصال يقوم على الرسم والتخطيط والألوان حامل لمضمون يؤدي رسالة اتصالية بشكل موجز .

## الفصل الثاني

### المبحث الاول/ الرمز في التصميم

#### اولاً . مفهوم الرمز : symble

تعد الرموز من اول وسائل التعبير التي استخدمها الإنسان منذ أقدم العصور للتعبير عن ما يجول في خلد من أفكار ومشاعر وأحاسيس وكل ما يتعلق بالنشاط البشري من طقوس وغير ذلك، فان دراسة الرموز في التصميم بشكل عام والتصميم الطباعي بشكل خاص ،الشعار، مثلا الذي له أهمية بالغة في الكشف عن اهتمامات المصممين و التعبير عنه من أمور تهمهم او تهم مجتمعهم اذ يكون الرمز ضمن العمل التصميمي كوسيلة لإيصال ما يدور في ذهن المصمم من أفكار ومشاعر وأحاسيس إلى المتلقي لهذا يعد التصميم عبارة عن مجموعة من الرموز المصورة لتلك الأفكار والأحاسيس وقد تم تفسير العمل التصميمي كونه رمزاً وان التصميم هو صورة رمزية للمشاعر الداخلية الوجدان البشري للمصمم، والتصميم هو ابداع اشكال قابلة للإدراك اذ تعبر عن المشاعر الداخلية

فالرمز وسيلة حين يضطلع بمهمة نقل المعنى آخر عن طريق(13). ومنذ القدم كانت الكتابات الاولية في بدايتها عبارة عن رموز ومن ضمنها الكتابة السومرية والاكديية في البدء كتابة رمزية وصورية أي ان علاماتها كانت تشير إلى موضوع أو مفهوم أو حتى سلسلة من صور واقعية أو فكرية احتفظت دوماً بقدرة التعبير، بطريقة رمزية(7).وكذلك عند قدماء المصريين توجد الكتابة الهيروغليفية التي تكون في أساسها كتابة رمزية فهي ترمز بالصور الى الفكر فكانت الرموز تدل على الأشياء لا على الكلمات(14). وهناك استعارات كونية وبيئية أحالها الانسان القديم إلى منظومات رمزية بعد أن وضعها في نسق التشكيل صوراً على جدران المعابد وبهذا فإنها أبعدت عن دورها الوظيفي لتكون أكثر شمولية وتوسع إذ أصبحت محملة بدلالات قد تكون بعيدة عن دائرة الوظيفية والاستعمال إلى ما يشكل عمقا دلاليا يحولها إلى رموز لحالات إنسانية(16).

ترتبط مستويات استخدام الرموز، والتعامل به ومعه، وكذلك قوته على الايحاء والتمثيل ، بتطور الوعي الابداعي وبقدرته على التجريد(10). إذ يسمي موريس الرمز هي علامة العلامة، أي العلامة التي تنتج قصد النيابة عن علامة اخرى مرادفة لها(15). وعليه فالرمز هو علامة تحيل إلى الشيء الذي تشير اليه بفضل قانون غالباً ما يعتمد على التداخي بين أفكار عامة(18). فالرموز المرسومة تساهم في نجاح العملية الاتصالية عن طريق نقل المعنى عبر ارتباطه بالدلالات والرموز وتوظيف اللون كون الرمز قيمة تحتوي على حسية عالية لفهم وادراك المعنى المقصود وله قدرة تعبيرية بالاضافة الى القيمة الجمالية التي يحتويها عند تصميمه .

ثانياً: أنواع الرموز :

ولقد حدد يونغ الرموز نذكر منها وهي (21):

1. الرموز الطبيعية :

هي المستمدة من المحتويات اللاواعية للنفس ولهذا فهي تمثل عددا هائلاً من التنوعات في الصور الأساسية النمطية العليا يعني إلى الأفكار والصور التي نجدها في أقدم الكتابات وفي المجتمعات البدائية .

2. الرموز الثقافية :

هي تلك التي استخدمت للتعبير عن حقائق سرمدية والتي ما زالت مستخدمة في العديد من الأديان .

**3. الرموز التراثية:** ويقصد ب التراث ،الميراث والاصل والامر القديم توارثه الاخير عن الاول وقد تعني الكلمة البقية من كل شيء.(24)

**4. الرموز الدينية:** للرموز الدينية عاطفه من نوع اخر فالهلال رمز الاسلام والصليب رمز للمسيحية.(24) وهكذا صنف علماء الانثربولوجيا الرموز على أنها عبارة عن مقولة ثقافية وليست مقولة طبيعية اذ نظروا إلى الإنسان بوصفه مستعملا للرموز الثقافية فقدره الإنسان على تأويل دلالات الرموز الثقافية ومعانيها كأهم سمة مركزية يتميز بها الإنسان عن بقية الكائنات الحية الأخرى (12). التعبير بشكل عام لا يخلو من الغموض عن بعض المسائل التي يصعب التعبير عنها حرفيا في صراحة ووضوح فكثير من الأشياء تعد رموزاً او على الأصح عناصر رمزية لأنها عبارة عن صيغ ثابتة للأفكار والمعاني التي يتم تجريدها من التجربة او تجسيدات ملموسة لبعض المواقف والاتجاهات والأحكام والرغبات والمعتقدات(27). ولعل قدرة الإنسان على أدراك الرموز من ناحية وصياغتها واستخدامها من الناحية الأخرى هو من أسباب التي تجعل علماء الانثربولوجيا يولون كثيرا من الاهتمام لدراسة الجانب الرمزي في العلاقات الاجتماعية ولهذا فان كاسيرير يرى ان القدرة في الإنسان على تكوين الرموز هي بذات نقطة البداية لتفسير الفن والرمز والأساطير(5).ومن هنا يتضح الى ان الرموز في عملية التصميم تكون دال ومدلول الرمز يدل على اشارة او علامة الى شيء ما ويمكن للمتلقي معرفة ما يشير اليه الرمز بصورة عامة،فالرموز المرسومة لها مرجعيات متنوعة بيئية وثقافية وجغرافية وتراثية يعتمدها المصمم عن طريق الاستعارة الشكلية في تصميم الشعار .

**المبحث الثاني /الصيغ التعبيرية والوظائف البلاغية في تصميم الشعار**

**أولاً: خصائص تصميم الشعار :**

ان تصميم الشعار يعني ابداع وتحديد هوية بأسلوب بنائي متميز وملفتاً للانتباه، بالإضافة إلى

انه يدل على النشاط الذي وضع لاجله، إذ يتوقع المتلقي نوع النشاط عن طريق الشعار المقدم وهذا



يتطلب من المصمم أدراك سمات وخصائص تصميم الشعار إضافة الى العديد من المهام الاخرى حتى يصل في تحقيق غايته من التصميم .ومن المرتكزات الأساسية التي يبنى عليها الشعار ويتصف بما يجعله سهل التذكر والتعلق بالذاكرة وهي(19).

1. البساطة : في تصميم الشعار والقوة ووضوح الفكرة عبر توظيف الرموز الواضحة البسيطة الخالية من التعقيد والتفاصيل الكثيرة فاللغة البصرية متجه تواصلية بين المرسل والمتلقي ، شريطة ان يفهم كليهما اللغة او الشفرة نفسها ويتشاركا فيها(22).

2. الأصالة : أن المبدأ الرئيس من تصميم الشعارات هو محاولة تمييز شركة عن شركة أخرى او ماركة عن ماركة أخرى في نفس المجال،مما يعني ان الشعار في تصميمه يجب مميزاً وفريداً له خصوصيته وهذا يتطلب من المصمم عنصر الابتكار في تصميمه للشعار .

3. تعدد الاستخدامات :ان يمتلك الشعار القدرة على التحكم في تنظيم أبعاده مع الحيز الفضائي وان يبقى تأثيره عند تعدد استخداماته عبر مختلف الوسائط والتطبيقات .

4. اختزال الالوان: من المعروف أن أكثر الشعارات العالمية شهرة تعتمد على لون واحد او أكثر بما لايتجاوز ثلاث الوان لان أكثر من ثلاثة ألوان قد يشتت نظر المتلقي عند النظر اليه(19). كما في الشكل(1)



شكل ( 1 )

5. الوضوح والمقروئية : أن اعتماد الوضوح والمقروئية في تصميم الشعار تعد احد أهم أسباب نجاحه اذ ان قراءة الحروف او الكلمات المبسطة قد يتساهم في حفظ الشعار بسهولة(4).كما في الشكل(2).



شكل (2)

6. **الخصائص الدلالية:** ان الطبيعة الإرشادية او الرمزية للشعار تفقدنا لفهم قيمتها القصوى وظيفياً، فهي تصمم من اجل ان تحقق هدفاً تشخيصياً او تمييزياً يحيل المتلقي الى معرفة هوية الجهة المنتجة ، وهذا بحد ذاته له أهمية أساسية على مستوى التداول السلعي او الخدمي(19).

7. **اختزال الشكل:** تتمثل الاختزالية بالدعوة إلى توظيف الأشكال الأساسية، والحث على الفصل والأسناد للقيمة الوظيفية للعناصر على حساب التعقيد والتنوع الحركي والتراكب، وهو مبدأ مستند إلى الفكر التحليلي لمقومات بناء النظام الأساس في التصميم ألتباعي عموماً وفي تصميم الشعار على وجه الخصوص(19). كما في الشكل (3).



شكل (3)

ثانياً : **الصيغ التعبيرية لتصميم الشعار :**

عند تفسير العمل الفني فإننا سنصل بتلك الرموز المستخدمة إلى تأويلات ودلالات تستقرئ مضامين تلك الأعمال، لان انتقاءها أصلا من قبل الفنان كان كتعبير عن انفعال حقيقي تجسد بإمكانات الفنان الصادقة في انتقاء الرموز المعبرة وان ذلك سيوصلنا إلى ان العمل الفني لغة حقيقية وان كانت الكثيرات من مفردات تلك اللغة تتجاوز اللغة اللفظية في التعبير ووجود هذه اللغة يعني

بالإمكان قراءة هذه الأعمال بالحد أدنى من التعبير، ولكن اي تفسير بالتأكيد هو تفسير المتلقي في خبرته وخطابه وتذوقه الفني والجمالي(11).

## 1. الاستعارة الشكلية :

الاستعارة هي أداة من أدوات المصمم في عرض الفكرة والنفاذ عن طريقها إلى مخيلة المتلقي ودعوته إلى التأمل والتعمق الدقيق بالتفاصيل التي تتجاوز ماتلفه أعين الناس إلى النادر الذي لا يعتاد والغريب او الغير مألوف اذ ان الاستعارة تعود على المصمم بالفائدة والمنفعة كونها تملك الحيلة والوسيلة لكشف والتعبير عن المعنى الكامن بين الاشكال المناسبة لإحداث الترابط وإرساء الأفكار وبثها الى المتلقي فالمصمم يفيض بالأفكار وصولاً إلى إيجاد تصميم قائم بذاته ومقبول من قبله او لا فهو يعد نفسه متلقي وفي الوقت نفسه مجرباً فالاستعارة هي مرآة تعكس قدرة الخيال على رصد دلائل التشابه في الكون وهي وسيلة تعيد تشكيل الكون عن طريق تكوين واقع جديد(9). تعد الاستعارة هي إحدى المعالجات التي يوظفها المصمم عن طريق الجمع بين شكلين مختلفين في الواقع لإخراج بنية شكلية جديدة ذات دلالات قصدية تحقق الانسجام والتوافق ما بين الفكرة التصميمية والمتطلبات الوظيفية والجمالية ولها خصائص بصرية ورمزية تمكنها من التواصل مع التعبير العميق والمعنى وتوظف الاستعارة للتعبير عن أفكار والمفاهيم المجردة ، وتحقيق الاتصال البصري وبناء المعنى(26).

## 2. التشبيه:

هي عمليات مقارنه ومشابهة بين الصور الواقعية والصور المخزونة تؤسس لقراءات جديدة والتي تكون بنيتها قائمة على الاستعارة، لذلك يعد أرسطو استعارة دليلاً على العبقرية وعلى الكشف الذي يميز الشاعر المبدع عن سواه ممن لا يستطيعون رؤية أوجه الشبه بين شظايا الكون وعناصره يتمتع الإنسان بقدرة كبيرة على استحضار الوقائع واستبقاء الخبرات السابقة في غيبة التشبيهات الأصلية ويكون لتلك التشبيهات صور ذهنية مشابهة للصور الأصلية ألا أنها ليست مطابقة لها في العادة مما يؤدي إلى تداخل الصور مع بعضها البعض فتكون صورة جديدة عند الاستدعاء فيإمكان الإنسان أن يستخدم التصور في عملية أكثر تعقيداً وأكثر شمولاً عبر قدرته على الطواف بذهنه وتكوين صورة جديدة تختلف

عن صورة التنبهات السابقة ومغايرة للأصل وهذه العملية تساعد على تولد استعارات والمساهمة في بناء الفكرة المقدمة من قبل المصمم.(9)

### 3. المبالغة :

أسلوب المبالغة هو التعبير في الصياغة البصرية لحجم العناصر الموجودة في تصميم الشعار وذلك للدلالة على أهميتها والذي تكشف عنه تحليلات هذه العناصر ويكون اما بالتكبير عن طريق تضخيم عنصر من الرموز المجردة المراد إلقاء الضوء عليها، أو أطالة أجزاء لها مكانة حيوية وهامة في موضوع الشعار او يمكن الاستعانة بحذف ، وتحريف بعض العناصر من اجل إظهار المعنى بطريقة دلالية عند تصميم الشعار او بالتصغير او التكبير في بعض الأجزاء من التصميم بطريقة مبالغه فيها.(3) كما في الشكل(4)



شكل (4)

### ثالثاً: الوظائف البلاغية لتصميم الشعار :

تقدم الصيغ البصرية وظائف بلاغية مهمة بالنسبة لمتلقي الشعار المعاصر تتراوح بين تكثيف دلالة الصورة او أحلال الرمز محل أشياء أخرى بدلاً من عرضها بذاتها، وذلك من اجل إظهار المعنى الذي لا تكتفي الدلالة المباشرة للعلامة التوضيحية. وفي السنوات الأخيرة عرفت البلاغة في فرنسا اهتماماً كبيراً بفضل رولان بارت الذي قام بتحليل الرسائل البصرية والإعلانية وصنفها حسب أوجه البلاغة المعروفة في الاستبدال والتعويض والمبالغة والتكرار والاستعارة مما ينتج المقارنه بين المنظومة البلاغية والمنظومة التصميمية. وتتمثل هذه الوظائف في ما يلي:(17)

### 1. التجسيد :

يقصد بالتجسيد جعل القيم المعنوية والقيم المجردة متجسدة في صيغ بصرية حسية مرئية عند تصميم الشعار مثل تجسيد الالم او الحزن او تجسيد عاطفة الفرح او الدهشة او الحزن او الغيرة.

## 2. التوضيح :

يقصد بالتوضيح الإشارة إلى شيء او الإشارة على صيغ بصرية غير معروفة او مقروءة لتوضيح مفهوما .

## 3 . الإيجاز :

يعد الإيجاز باللغة بأنه التعبير عن المعنى بألفاظ قليلة تدل دلالة واضحة فالاختزال الشكلي لها دور مهم في نقل الحدث التصميمي بأقل جهد ووقت مع هيمنة الواقع الافتراضي واشياءه المصطنعة التي باتت الشاغل الاكبر وهو ماجعل التصميم يلجأ الى فلسفة الايجاز الشكلي نتيجة تغيرات العصر المتجددة، بمعنى ان التصميم عليه ان يسلك مسلكاً تصميمياً لأيجاد وتحليل وتفسير وصياغة الشكل وهو على وعي تام بالتطورات العلمية والتكنولوجية المتصلة بمجاله(25). إن هذه الأمور تأتي في إضافة الجديد الموجز المبتكر، هذه الاختزالات الشكلية في التصميم تؤدي دوراً مهما عبر ما تتضمنه الرسالة والمفاهيم بأقل جهد ووقت .

## مؤشرات الإطار النظري :

1. توظيف الرموز المرسومة يعني صورة تنقل المعنى وتمثل الافكار لتساهم في نجاح العملية الاتصالية عن طريق ارتباطه بعدد الدلالات والرموز عن طريق توظيف اللون .
2. خصائص تصميم الشعار اهمية كبيرة لما يمتاز به من البساطة والاصالة والاختزال الشكلي واللوني .
3. للرموز المرسومة مرجعيات متنوعة بيئية وثقافية وجغرافية وتراثية يعتمدها المصمم عن طريق توظيف الاستعارة الشكلية في تصميم الشعار .
4. الوحدات التيبوغرافية من عنوانات ونصوص الموظفة في تصميم الشعار اتسمت بالوضوح والمقروئية لتعزيز القيمة الاتصالية وتوضيح الرسالة التي يود المصمم ايصالها للمتلقي .

## الفصل الثالث / اجراءات البحث

### اولاً: منهج البحث .:

اعتمدتا الباحثتان البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملائمته للدراسة الحالية بما يتيح من امكانية التوصل الى معرفة فاعلية توظيف الرموز في تصاميم الشعارات وبالتالي الوصول الى الهدف .

### ثانياً: مجتمع البحث : .

يحتوي مجتمع البحث على شعارات مطاعم بغداد الدرجة الممتازة والبالغ عددها إحدى عشرة مطعم في بغداد حسب إحصائية الكراس للعام 2018 الصادر عن هيئة السياحة العامة قد قامت الباحثتان بالزيارة الميدانية للهيئة .

ثالثاً: عينة البحث :اعتمدتا الباحثتان في اختيار عينة البحث النماذج التي توافرت فيها شروط الدراسة الحالية (3) نماذج بنسبة 20%.

### رابعاً: اداة البحث

تحقيقاً للوصول الى أهداف البحث تم تحديد محاور التحليل تضمنت ما تناولها الأطار النظري، حيث أستندت الباحثتان في تصميمهما الى ما تمخض عنه الأطار النظري من مؤشرات تمثل خلاصة لأدبيات التخصص وتضمنت محاور متعددة (الرموز المرسومة والوظائف البلاغية والسماط التعبيرية والوحدات التيبوغرافية لتصميم الشعار) ذات تفاصيل تفي بمتطلبات البحث وتساهم في تحقيق هدف البحث.

### رابعاً: التحليل

### إنموذج (1)

الموضوع : شعار مطعم الاوائل

المكان : العراق / بغداد شارع خالد ابن الوليد



## الوصف العام والتحليل:

### 1. الرموز المرسومة

يتضمن الشعار تصميم شكل نسر مع نوعين من الأشكال الهندسية المتمثلة بشكل الدائرة والنجوم الخماسية واطافة نص كتابي ولون واحد بتدرجاته فالرمز الموجود في تصميم الشعار هو رمز طبيعي اتسم بالبساطة عن طريق توظيف الشكل على هيئة (النسر) ووظف المصمم الأشكال الهندسية البسيطة كالدائرة والنجوم الخماسية بوضع متدرج من الأصغر الى الأكبر وبصورة افقية مائلة على محيط الدائرة المتمثلة كخلفية للشعار لأيصال فكرة الخدمة العالية المتمثلة بخمسة نجوم.

### 2. الوظائف البلاغية للشعار

ووظف المصمم تجسيد هيئة النسر بالقيمة المعنوية والجمالية لما تحمله دلالة الفكرة في التصميم وبكل توضيح وإيجاز وبساطة لانه عبر عن معنى هدف التصميم لما يحمله من بلاغة الشكل واختزال بالمفردات الشكلية التي يتكون منها تصميم الشعار، وبذلك ادى الشعار وظيفته عن طريق الاتصال والحفاظ على ملامح الهوية البصرية وبدون تشتت ورسوخ في الازهان.

### 3. السمات التعبيرية لتصميم الشعار

استخدم المصمم الاستعارة الشكلية لهيئة النسر وهو في حالة هبوط سريع لالتقاط فريسة وهي حالة جذب بصري في التصميم لوجود حركة غير مستقرة للطائر عبر حركة الجناح المفتوح بذراعيه وقد جمع المصمم بين شكل الطائر بهذه الهيئة مع اضافة مفردات هندسية لتكامل شكل النهائي ليكون معنى العام للشعار. وبهذا شبه المصمم حركة طائر النسر مع تصميم الشعار لاىصال فكرة الاصطياد اي الحصول على الاكل الطازج في المطعم لما يحمله طائر النسر من خصائص تميزه عن باقي الطيور.

### 4. الوحدات التيبوغرافية

وظف المصمم التصميم بصورة مختزلة تمثلت بهيئة صورة النسر وهو في حالة طيران ليرمز للعلو والقوة والهيبة واعتمد المصمم على الاختزال اللوني بتدرج نظام لوني واحد منسجم ومتقارب ومشتق فيما بينه واطافة الاشكال الهندسية واختيار نوع الخط البسيط واعتمد المصمم هذه الالوان القريبة للبيئة التي

يعيش فيها النسر كالجبال والصحاري، ولم يوظف الالوان الحارة المتميز بالجذب البصري وقد اتسمت بالبساطة والوضوح، وركز المصمم على اظهار العنوان (اسم المطعم) باللغتين العربية والاجنبية بخط واضح ومقروء، وربط المصمم الاسم (الاولئ) مع الطير الذي يتميز بالمراكز الاولى بين الطيور التي تصل الى اعلى المسافات واسرعها سرعةً.

## إنموذج نموذج (2)



الموضوع : شعار مطعم مجمع عيون بغداد

المكان : العراق / بغداد الكرادة الشرقية

الوصف والتحليل :

### 1. الرموز المرسومة

تمثل الشعار على شكل تصميم يجمع رمز العين الطبيعي مع كلمة بغداد بالخط الكوفي واستخدام ثلاث الوان متناسقة مع بعضها . فالرموز الموجود في الشعار رمز طبيعي .

### 2. الوظائف البلاغية للشعار

استخدم المصمم مفردات شكلية بتجسيد نصف العين مع العنوان وبكل وضوح ومقروئية وتشكيل الكلمة مع التصميم قد اضى المصمم نوع من الاختزال في تصميم الشعار عن طريق التوضيح الشكلي للتصميم والايجاز واختيار الخط الكوفي لبساطته وهذا يساعد على رسوخ التصميم في الازهان.

### 3. السمات التعبيرية لتصميم الشعار

وظف المصمم الاستعارة الشكلية في تصميم شعار ( عيون بغداد) على شكل العين من اسم المطعم، وقد عمد المصمم بتصميم حرف الغين على وسط العين لتمثل بوابة بغداد في وسط التصميم اي نقطة الجذب البصري. واعتمد المصمم في تصميم رمز العين على الاختزال الجزء السفلي منها وتعويضه بالكلمة (بغداد) لما لها من دلالة تعبيرية تجمع نص كتابي مقروء من الرمز ( عيون بغداد ) اعتمد المصمم الاستعارة الشكلية لرمز العين من اسم المطعم ليصمم شعاره وجمع بين الاستعارة الشكلية



للتصميم والتشبيه في نفس الوقت فالرموز المجردة لها معاني غزيرة عند ربطها بمفردة شكلية او تخطيط بسيط او لون مناسب، او دمجها مع كلمة لتؤدي وظيفتها في اىصال المعنى للمتلقي لما لها من قدرة على جذب وشد الانتباه وما تحمله من تعبير للمعاني يفهم من النظر اليه.

#### 4. الوحدات التيبوغرافية

تكونت في تصميم هذا الشعار عدة مفردات شكلية قد نظمت على وفق رؤية المصمم التي تحقق التوازن بين شكل رمز ( العين ) وتصميم العنوان الرئيسي على اعتباره تصميميا بصريا فانه يصل الى المتلقي عبر توظيف هذه العناصر، واستخدام الالوان المنسجمة والمتناسقة مع بعضها، وبذلك صُمم على جزئين عند رؤية المتلقي بدا من رمز (العين) المرسومة وكلمة (بغداد) المكتوبة واعتمد المصمم دمج وتشكيل بين الكلمة والرمز وقد وظف الكلمة بهندسة الخط العربي لما يحمله الخط الكوفي من اصالة وتراث ربط المصمم اختياره لنوع الخط مع التصميم بكل وضوح ومقروئية، والمتمثلة في اسم المطعم وبحجم متناسب في الشعار واستخدام الالوان البارد والمتناسقة مع بعضها في كلمة (بغداد) مع لون العين الواقعي.

#### إنموذج نموذج (3)

الموضوع: شعار مطعم الجادرية العائم

المكان: العراق / بغداد الجادرية

الوصف والتحليل:

#### 1. الرموز المرسومة

يتكون الشعار من رمز صغير لدفة القيادة لقارب مع توظيف كلمة الجادرية بحجم كبير بالنسبة لرمز الدفة وشرع القارب واستخدام لون واحد متدرج. فالرمز الموجود في تصميم الشعار ثقافي وظف المصمم تصميم الشعار وفق هيئة مختزلة وبدلالات تعبيرية صمم الشعار على شكل قارب نهري في محاولة منه الى اظهار العنوان الرئيسي في الشعار والمتمثل في اسم المطعم (الجادرية) وبحجم كبير نسبياً عن باقي اجزاء الشكل، فقد وتم وضعه في بؤرة نظامية مركزية وذات سيادة في وسط الشعار، تأكيداً منه لتحقيق

الجنب البصري واثاره الانتباه، فقد وظف المصمم تصميم الشعار بشكل افقي على امتداد عين المتلقي، ليعطي نوعا من الاستقرار والذي نجده كما في الحالة الواقعية لمراكب القوارب والسفن، فكرة المصمم تحقق الوضوح والمقروئية فالاختزال الشكلي واللوني لمفردات تصميم الشعار.

## 2. الوظائف البلاغية للشعار

جاءت هذه المفردات الشكلية وهي محملة بدلالات تعبيرية للمضمون الفكري في التصميم. استعار المصمم عدد من مفردات السفينه مثل الدفة وشرع القارب على طرفي كلمة الجادرية التي توسطت الشعار وبحجم كبير بالنسبة لباقي المفردات اراد المصمم اظهار عنوان الشعار بكل وضوح ومقروئية واعتمد الاختزال في اللون ، والايجاز في مفردات ورموز السفينة فاكتفى برمز الدفة والشرع لان السفينة تحمل في طياتها العديد من الرموز العلامات، اختار المصمم هذان الرمزان لما يحملانه من غزارة المعاني وسرعة الاتصالي البصري من النظرة الاولى وقد وظف المصمم الالوان بتدرج لوني واحد من الالوان الباردة

## 3. السمات التعبيرية لتصميم الشعار

اتخذ فكرة تشبيه التصميم بالقارب من اسم المطعم العائم. تجسيد وتشبيه شكل السفينة والامواج مع اسم المطعم لايعصال فكرة المصمم بكل وسائل الايضاح، فقد اعتمد المصمم في بساطة التصميم واختزال الالوان والايجاز بالتصميم، وهذا ما يتصف به اغلب تصاميم الشعارات للمحافظة على مضمون هوية التصميم، عن طريق الاتصال البصري بين الشعار والمتلقي و اظهار التصميم بكل بساطة وتعبيرية حتى لا يسبب تشتت بصري ويبقى عالق وعي الاذهان . واستخدم المصمم مفردات شكلية وفق رؤية تصميمية تحقق المضمون الفكري لرسالة الشعار كونه منجزاً تصميمياً بصرياً يحمل رسالة الى المتلقي.

## 4. العناصر التيبوغرافية

عمد المصمم على توظيف العناصر التيبوغرافية على شكل مركب نهري والتي مثلت المطعم العائم ، وقد تحقق اظهار مضمون الفكرة عن طريق الشكل المصمم واعتمد المصمم في التصميم على تحقيق رمزية اللون الازرق وتدرجاته الدالة على الوان المياه ( كالانهار والبحار) نجد المصمم لم يوفق في

ايجاد حاله بصرية جاذبة عن طريق توظيفه للتباينات اللونية القوية والرمزية للالوان اي انه استخدم الالوان الباردة، نجد انه قد وفق في اضافة البساطة عبر قيامه بالاختزالات اللونية والشكلية في تصميم الشعار والذي حقق انسجاماً واضحاً بين مفردات التصميم وبشكل عام ساهمت العناصر التيبوكرافيكية المتمثلة بالاشكال والعناوين الرئيسية والفرعية، قد حققت الرسخ الذهني عند المتلقي

#### اولاً . النتائج :

1. ظهر عن خصائص تصميم الشعار اهمية كبيرة لما يمتاز به من البساطة والاختزال الشكلي واللوني لتحقيق الاتصال البصري ورسوخ الفكرة التصميمية كما في النموذج (1).
2. للرموز المرسومة صفات او سمات متنوعة تحققت عن طريق توظيف الاستعارة الشكلية في تصميم الشعار في جميع النماذج .
3. اتسمت الوحدات التيبوغرافية من عنوانات ونصوص الموظفة في تصميم الشعار بالوضوح والمقروئية لتعزيز القيمة الاتصالية وتوضيح الرسالة التي يود المصمم ايصالها للمتلقي في جميع النماذج .
4. ظهر في تصميم الشعار استخدام الرمز بشكل مصغر جدا كما في النموذج(3) واهتمام المصمم بحجم واسم المطعم اكثر من اهتمامه بالرمز الموجود (دفة القيادة وشرع القارب ) .

#### ثانياً. الاستنتاجات :

1. ان رموز المرسومة تمثلت بمرجعيات متنوعة بيئية وثقافية وجغرافية وتراثية يعتمدها المصمم عن طريق توظيف الاستعارة الشكلية في تصميم الشعار .
2. يشكل الوضوح والمقروئية للعناصر التيبوغرافية في اختيار نوع الخط في تصاميم الشعارات .
3. إن الاختزال الشكلي واللوني في تصميم الشعار يساهم في بساطة مفرداته .

#### ثالثاً . التوصيات :

1. على المصمم معرفة التامة بكل معاني ورموز والاشارات والعلامات كي يحسن استخدامها في التصميم فبعض المجتمعات قد يكون للشيء الواحد عدة رموز مختلفة .

2. على المصممين الاهتمام بالرموز المرسومة عن طريق توظيفها بصورة صحيحة وواضحة واعطائها الحجم المناسب لاثارة الانتباه .

### الهوامش

1. ابن منظور،لسان العرب ، باب ورث، دار صادر، ج5.بيروت،1955.ص356.
- 2.ابن منظور،لسان العرب.المجلد الثالث.الجز الرابع والعشرون. ب.ت .
- 3.احمد مصطفى محمدعبد الكريم،مدخل لاثراء تصميم الشعار المعاصر في ضوء فلسفة السيموطيقا ، مجلة كلية التربية توعية،العدد التاسع، فيوم .ب.ت.
- 4.الاشقر،ادور و سحر علي سرحان،الوضوح والمقروئية للنصوص الكتابية في تصميم الاعلانات التجارية،مجلة الاكاديمي،العدد2014،65،ص90.
- 5.الاولوسي،حسام.الفن (البعد الثالث لفهم الانسان ) بيت الحكمة العراقي . بغداد.2008.ص92.
- 6.بلاس محمد،الفن التشكيلي . قراءة سيميائية في انساق الرسم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الاردن، 2008 ،ص54.
- 7.الجزائري، محمد. خطاب الابداع (الجوهر . المتحرك . الجمالي ) دراسة حضارية.وزارة الثقافة والاعلام دار الشؤون الثقافية العامة .بغداد .1993.ص26.
- 8.الجندي،درويش،الرمزية في الادب العربي، نهضة مصر للطباعة والنشر،مصر،ب.ت،ص7.
- 9.الحراصي،عبد الله.دراسات في الاستعارة المفهومية.مؤسسة عمان والنشر والاعلان. ط3. 2002.ص1.
- 10.الحسيني،اياذ.فن التصميم.الفلسفة.النظرية.التطبيق.دائرة الثقافة والاعلام،ج1،الشارقة، 2008.ص195.

11. الحسيني، ايباد. فن التصميم. الفلسفة. النظرية. التطبيق. دائرة الثقافة والاعلام، ج3، الشارقة، 2008. ص77.
12. الذواتدي، محمد. مكانة الرموز الثقافية في الطبيعة البشرية. مجلة البحرين. 2006. ص45.
13. رغد فتاح راضي، العناصر إيحائية في التصميم الكرافيكي المعاصر، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2016. ص119.120.
14. ستيفن اولمان، دور الكلمة في اللغة. تر: كمال محمد بشر، 1975. ص35.
15. السرغيني، محمد. محاضرات في السيميولوجيا (الدار البيضاء) دار الثقافة. 2008. ص45.
16. سعيد بنكراد. السيميائيات. (مفاهيمها وتطبيقاتها) منشورات الزمان. الرباط. 2003. ص12.
17. سعيد بنكراد، واخرون، استراتيجيات التواصل اشهاري، دار الحوار، سوريا، 201. ص2.
18. سيزا قاسم، نصر حامد، مدخل الى السيموطيقا، دار الياس العصرية، القاهرة، 1986. ص252.
19. العربي، رمزي. التصميم الجرافيكي. دار اليوسف للطباعة والنشر. ط1. بيروت. لبنان. 2006. ص87.88.
20. العفون، نادية حسين يونس. الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. 2012. ص18.
21. كارل غوستاف يونغ وجماعة من العلماء، الانسان ورموزه. تر: سمير علي. دار الشؤون الثقافية والنشر. 1984. ص118.
22. محمد عبيدات، سلوك المستهلك. مطبعة عين شمس. القاهرة. ط1. 1995. ص13.
23. المختار، احمد. معجم اللغة العربية المعاصرة. المجلد الاول. ط1. عالم الكتب. القاهرة. 2008. ص890.

24. معتر عناد غزوان، الرمز التراثي في تصميم المطبوع المعاصر. دار الشؤون الثقافية العامة 2006. ص13.

25. معجم المصطلحات البلاغية، المجمع العلمي العراقي. ج1. 1983. ص347.

26. Ingebrethsen, Berit Drwing with Metaphors"Mediating ideational content indrawing through mtephors. From Academic-Research Journal for Design Studies, VOL.6 NO, 2013. p3.

27. Clifford greets/religion as cultural system/London/1973. p54.

28. Suzy Levy, Les mots dans la caricature , communication et langage N102, 4eme trimestre, 1994. p62.

#### قائمة المصادر

1. ابن منظور، لسان العرب ، باب ورت، دار صادر، ج5. بيروت، 1955.
2. ابن منظور، لسان العرب. المجلد الثالث. الجز الرابع والعشرون. ب، ت .
3. احمد مصطفى محمد عبد الكريم، مدخل لاثراء تصميم الشعار المعاصر في ضوء فلسفة السيموطيقا ، مجلة كلية التربية توعية، العدد التاسع، فيوم . ب. ت.
4. الاشقر، ادور و سحر علي سرحان، الوضوح والمقروئية للنصوص الكتابية في تصميم الاعلانات التجارية، مجلة الاكاديمي، العدد 2014، 65.
5. الالوسي، حسام. الفن (البعد الثالث لفهم الانسان ) بيت الحكمة العراقي. بغداد. 2008.
6. بلاسم محمد، الفن التشكيلي - قراءة سيميائية في انساق الرسم، دار مجدلوي للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، الاردن، 2008 .
7. الجزائري، محمد. خطاب الابداع (الجوهر . المتحرك . الجمالي ) دراسة حضارية. وزارة الثقافة والاعلام دار الشؤون الثقافية العامة. بغداد. 1993.

8. الجندي، درويش، الرمزية في الادب العربي، نهضة مصر للطباعة والنشر، (ب. ط) (د. ت).
9. الحراصي، عبد الله. دراسات في الاستعارة المفهومية. مؤسسة عمان والنشر والاعلان. ط3. 2002.
10. الحسيني، اriad. فن التصميم. الفلسفة. النظرية. التطبيق. دائرة الثقافة والاعلام، ج1، الشارقة، 2008.
11. الحسيني، اriad. فن التصميم. الفلسفة. النظرية. التطبيق. دائرة الثقافة والاعلام، ج3، الشارقة، 2008.
12. الذواتي، محمد. مكانة الرموز الثقافية في الطبيعة البشرية. مجلة البحرين. 2006.
13. رعد فتاح راضي، العناصر إيحائية في التصميم الكرافيكي المعاصر، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2016.
14. ستيفن اولمان، دور الكلمة في اللغة. تر: كمال محمد بشر، 1975.
15. السرغيني، محمد. محاضرات في السيميولوجيا (الدار البيضاء) دار الثقافة . 1988.
16. سعيد بنكراد. السيميائيات. (مفاهيمها وتطبيقاتها) منشورات الزمان. الرباط . 2003.
17. سعيد بنكراد، وآخرون، استراتيجيات التواصل اشهاري، دار الحوار ، سوريا ، 2010 .
18. سيزا قاسم، نصر حامد، مدخل الى السيموطيقا، دار الياس المصرية، القاهرة، 1986 .
19. العربي، رمزي. التصميم الجرافيكي. دار اليوسف للطباعة والنشر. ط1. بيروت. لبنان. 2006 .
20. العفون، نادية حسين يونس. الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير. دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع . عمان . 2012.
21. كارل غوستاف يونغ وجماعة من العلماء، الانسان ورموزه. تر: سمير علي. دار الشؤون الثقافية والنشر. 1984.
22. محمد عبيدات، سلوك المستهلك. مطبعة عين شمس. القاهرة. ط1. 1995.
23. المختار، احمد. معجم اللغة العربية المعاصرة. المجلد الاول. ط1. عالم الكتب. القاهرة . 2008.

24. معتر عناد غزوان، الرمز التراثي في تصميم المطبوع المعاصر. دار الشؤون الثقافية العامة .2006.

25. معجم المصطلحات البلاغية، المجمع العلمي العراقي. ج.1. 1983.

26. Ingebretsen, Berit Drwing with Metaphors"Mediating ideational content indrawing through mtephors.From Academic-Research Journal for Design Studies,VOL.6 NO .3,2013

27.Clifford greets/religion as cultural system/London/1973.

28.Suzy Levy ,Les mots dans la caricature ,communication et langage N102 ,4eme trimestre,1994.